

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministre de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-  
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-  
Faculté des lettres et des langues  
Département de lettre arabe



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة العربية وآدابها  
التخصص: دراسات أدبية

الحكاية الشعبية في منطقة بوسعادة  
-دراسة وظيفية-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس

إشراف الأستاذ:

جمال قالم

من إعداد:

- مريم تيس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وتقدير

قالى تعالى " وَإِذْ تَأْتِيَنَّكَ رِجُوعَاتِنَا فَثُمَّ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمَهُ ۚ إِنَّكَ إِذْ تُنَادِيَهُمْ عَلَيْهِمْ أَهْلًا ۚ لَّا يَسْمَعُونَ إِلَّا لِقَاءَ رُؤُوسِهِمْ يَوْمَ السُّعُودِ ۗ " سورة إبراهيم الآية 07.

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع فالحمد لله رب حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت

ولك الحمد بعد الرضى.

عن الأصل امشي والأصل يدفعني ان راد الفضل لأصحابه وأن أسدي الشكر لمستحقه لمن

أفادونا ولو بكلمة طيبة خاصة أستاذنا المشرف " قالم جمال " .

ولا يفوتني أيضا ان أتقدم الى كافة أساتذة قسم اللغة العربية والأدب والى طلبة السنة الثالثة متمنين

لهم استمرارية العطاء والتوفيق

والى من ساعدني من قريب أو بعيد

"الحمد والشكر لله تعالى"

مقدمة

إن أقرب إبداعات الكلام إلى الشعب جانبها السردية لما فيه من سعة تسع  
انشغالات الشعب اللامحدودة والآن الحكاية الشعبية أقرب من غيرها إلى ضمير  
المجتمعات الشعبية، فالسحر الذي تخلفه أيام الشتاء البارد في نفس الطفل الصغير  
بالقرب من جدته أو والدته حول "الكانون" لا يمكن أن يغير من عرف ذلك إدراكه  
، فسماع تلك الحكاية الرائعة يبقى راسخ في الذاكرة وسببه تلك الرغبة الجامحة في  
المسمع وتلك القدرة العجيبة في التزام الصمت و الانتباه، فقد عجزت الكثير من  
المناهج الدراسية على تحليلها و دراستها وهو ما ألفتة نظرية "فلاديمير بروب" الساعية  
إلى تحليل وظائف الحكاية الشعبية ، والسؤال الذي يتبادر إلى أذهاننا ما هو السر  
الذي تحمله هذه الحكاية العجيبة وما هي العوامل المؤثرة في انتشاره ومن الذي قام  
بتحليل هذا السر .

وقد تناولت الحكاية الشعبية في منطقة بوسعادة كنموذج بحكم أصلي لهذه  
المنطقة، ولقد كان الاطلاع على مادة الأدب الشعبي عامة، ومنهج بروب خاصة أثر  
بالغ في تحويل رغبتني لدراسة هذا الموضوع، ومن المواقع أيضا الحفاظ على التراث  
الشعبي والموروث الحضاري لتتعرف عليه الأجيال اللاحقة.وقد واجهت في بحثي  
عراقيل وصعوبات أهمها:

- صعوبة جمع المادة وتنوع الروايات.
- صعوبة كتابة النصوص بتحويلها أقرب إلى الفصحى.

• قلة المصادر والمراجع فمعظم المادة المعتمدة مكتوبة من الأدب الشعبي بصفه عامة.

وقد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوظيفي أي التحليل البنيوي لفلاديمير بروب، أما خطة البحث فقد استهلتها بالحديث عن طبيعة المنطقة من جانبها الفلكلوري ويتمثل هذا في الإطار الجغرافي والإطار التاريخي، أما الفصل الأول فيتمثل في تعريف الحكاية الشعبية وخصائصها وأنواعها و وظائفها وتصنيفا لحكاية.

أما الفصل الثاني فقد تناولت فيه المنهج الصرفي المورفولوجي وخصائص المنهج الوظيفي وأعطيت نموذج من الحكاية الشعبية البوسعدية وأكد طبقت وظائف المنهج على الحكاية.

والخاتمة كانت حوصلة لما تعرضت له في هذا البحث، أسأل الله أن يكون هذا البحث مرجعا لغيرنا من الطلاب والطالبات.

وفي الأخير لا يعدو بحثنا أن يكون قطرة في بحر الدراسات ولا يزال الباب مفتوحا أمام الكثير من الدراسات حتى تستوفي الحديث عن الحكاية الشعبية.

ولا يخلو عملي من النقص وحسبي أنني اجتهدت وان وفقت فمن الله وان أخطأت فمن نفسي.

مدخل تمهيدي

بوسعادة الجغرافيا والمجتمع

أ. الإطار الجغرافي.

ب. الإطار التاريخي.

1. التسمية.

2. المرحلة التاريخية للمدينة.

## أ- الإطار الجغرافي:

تقع مدينة بوسعادة في الجنوب الشرقي للجزائر على بعد 248 كلم من الجزائر العاصمة وتقع في نقطة الإحداثيات الجغرافية التالية 4/11 على خط الطول الشرقي و35/13 على خط العرض كما تقع على ارتفاع يبلغ 560م على مستوى سطح البحر.

تعد مدينة بوسعادة ملتقى طرق حقيق ، يربط البحر المتوسط بالصحراء كما يربط منطقة "الزيبان" بساحل الجزائر وتسمى كذلك بوابة الصحراء وهي دائرة تابعة لولاية المسيلة التي تبعد عنها 68 كلم يحدها من الشمال بلدية "أولاد سيدي إبراهيم " ومن الشمال الشرقي بلدية "المعاريف" ومن الشرق بلدية "الحوامد" ومن الغرب بلدية "تامسة" ومن الجنوب الشرقي بلدية "ولتام" ومن الجنوب الغربي بلدية "الهامل" تغطي بوسعادة ساحة إجمالية تقدر ب 255 كلم وقد عدد سكانها ب 102.244 نسمة سنة 1998 م تحيط بالمنطقة جبال و أودية من أشهرها جبل "كردادة" من الجنوب وعز الدين من الشمال ويناسب أسفلها من الجنوب الغربي في شكل حزام وواديها المسميان واد بوسعادة أو "درمل" ومن الشمال واد "ميطر" كما تطوقها من الجنوب الشرقي كتبان رملية .

تزين المدينة بساتين تنتشر على ضفاف وادي "درمل" تشتمل على أنواع عديدة من الأشجار المثمرة من أشهرها النخيل والتين والمشمش إلى جانب الأشجار تشتهر بوسعادة بزراعة الحبوب خاصة القمح والشعير<sup>1</sup>.

## ب- الإطار التاريخي:

1- التسمية لقد اختلفت الرواية في صحة تسمية مدينة بوسعادة فالشائع عند العامة أن هذا الاسم جاء من خلال حادثة وقعت قديما، وفي أن أحد الأولياء وعد نفسه بان يطلق على القرية الناشئة أول اسم يسمعه في المنطقة، وصادفه خادمة كانت تنادي كلبتها "سعادة" سمعها الوالي ومن هنا جاءت التسمية.

وتقول رواية ثانية أن سكان المنطقة اختاروا في تسمية المكان حتى أخذوا الفأل من قول المرأة التي كانت تنادي كلبتها سعدة فسموها المنطقة بوسعادة السعيدة.

أما الرواية الثالثة فتفيد بان مؤسس المنطقة لفرط ابتهاجهم وغبطتهم بهذا الموقع أطلقوا اسم أبو السعادة وبعد مرور الزمن تحولت الكلمة من أبو السعادة إلى بوسعادة.

غير أن صاحب كتاب إرشادات الحائر إلى ما علم من أحوال بوسعادة وأخبار سيدي ثامر فيري رأيا آخر ويقول الرومان أثناء احتلالهم للمنطقة بنو قصرا وأطلقوا

<sup>1</sup> يوسف نسيب، واحة بوسعادة المؤسسة الجديدة لطباعة، الجزائر، دط، دت، ص7.

عليه "بفادا" نسبة إلى قيس روماني وحين قدم إليها العرب فحولوا اسمها من بفادا إلى بوسعادة مطابقة للغتهم<sup>1</sup>.

هذه إذن كل الروايات التي يمكن أن يستدل من خلالها على صحة التسمية وإن كانت الروايتان الأولى والثانية متقاربتين فإن الروايتين الثانية والثالثة والرابعة متباعدتان وإنه من الصعب الجزم في صحة رواية دون الأخرى، حتى أن الفرنسيين أثناء احتلالهم للجزائر لم يتمكنوا من الاهتداء إلى الرواية الصحيحة، فلقد كتب الرائد كوفي ضابط فرنسي وثيقة تتحدث فيها عن الاحتلال الروماني لبوسعادة ولم يظهر اهتمامه لسبب التسمية وقول لن أولي اهتماما للأصل العربي لاسم مدينة بوسعادة ويتابع قوله يبدو أن خادمة كانت تملك كلبه تناديه سعادة كانت سببا في إطلاق التسمية على المدينة<sup>2</sup>.

**2- المرحلة التاريخية للمدينة تشير الدراسات أن بوسعادة كانت معروفة بهذا الاسم في ذلك العهد فلقد تم العثور على بقايا جثث حيوانات يعود تاريخها إلى العهد الأيبيروموريزي، أي منذ حوالي ثمانية آلاف أو عشرة آلاف سنة وكذلك فلقد وجدت رسوم صخرية في سلسلة جبل "سلات" الذي يبعد عن مدينة بوسعادة بحوالي الكيلومتر وهي رسوم تعود إلى عصر ما قبل التاريخ يقول كوفي أن بوسعادة ليست تأسيسا عربيا**

<sup>1</sup> خليفة الحاج محمد بن رزوق، إرشادات الحائر لما علم من أحوال بوسعادة وأخبار سيدي ثامر، مخطوط 9، ص

فقد كانت موجودة من قبل منذ تواجد الرومان وبلا شك قبل مجيئهم بكثير ونشير إلى أن المدينة عرفت في هذا الوقت تواجد قبيلة من قبائل "البربر" و"الزناتية" تسمى "بنو برزال" أصحاب حصن القليعة في جبل "سلات" وفي سنة 146 ق م استولى الرومان على الجانب الشرقي من تراب الجزائر وبعد أن بسطو سلطانهم اخذوا في التوسع إلى أن وصلوا إلى بوسعادة ونواحيها وبنوا مراكز حربية في جميع المواقع التي بها ماء بعد مرور فترة من الزمن انهارت دولة الرومان بعد هجوم الوندال وكان ذلك سنة 431م فانقضت أيام الرومان فيها وفي سنة 534م قدم البيزنطيون إلى بوسعادة بجيش عظيم ونسفوا الوندال نسفا إلى أن جاء الفرج سنة 648م عندما أمر الخليفة عثمان بن عفان القادة المسلمين التوجه إلى إفريقيا وبعد حروب دامية تمكن المسلمين من الانتصار وبسط وجودهم في المنطقة .

وفي سنة 713م فتح المسلمين الأندلس وارتاحت قبيلة بني برزال التي كانت تسكن مدينة بوسعادة إلى الأندلس فضلت المدينة زمنا طويلا من غير سكان إلى أن جاءت هجرة الملايين سنة 1051م فلقد جاء العرب العلاليون النازحون من شبه الجزيرة العربية إلى صعيد مصر ثم إفريقيا إلى أن انتشروا في التراب الجزائري<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> خليفة الحاج محمد بن رزوق، إرشادات الحائر إلى ما علم من أحوال لبوسعادة واخبار سيدي ثامر، ص. 27.

## الفصل الأول

### ماهية الحكاية الشعبية

1- مفهوم الحكاية.

2- خصائص الحكاية الشعبية.

أ- العراقة والقدم.

ب- المشافهة والانتقال.

ج- المرونة والتغيير.

د- جهل المبدع الحقيقي للعمل الروائي.

3- أنواعها.

أ- حكاية الخرافية.

ب- حكاية الحيوان.

ج- حكاية الواقع الاجتماعي.

د- حكاية المرحلة.

4- وظائف الحكاية.

أ- وظيفة نقدية.

ب- وظيفة تعليمية تربية.

ج- وظيفة التسلية والترفيه.

د- وظيفة ثقافية.

و- وظيفة نفسية.

5- تصنيف الحكاية.

## 1-1 تعريف الحكاية

**1-1 لغة:** يقول ابن المنظور "الحكاية من حكي، الحكاية كقولك حكيت فلانا وحكايته، فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله سواء لم أجازه وحكيت عنه الحديث حكاية وتكون عنه الحديث بمعنى حكته. يقول ابن سيده "وحكوت عنه الحديث بمعنى حكته"<sup>1</sup>.

**1-2 اصطلاحاً:** الحكاية الشعبية هي تعبير عن قضايا الإنسان الواقعية التي يستقيها من الواقع المعيشي، والتي يتصور بأنها محاكاة لواقع ذهني مفترض أو استرجاع لما قد وقع ويؤكد الباحث "صفوت كمال" هذا المعنى بقوله "كما تتميز الحكاية الشعبية بأنها تصوير للحياة الواقعية بأسلوب واقعي"<sup>2</sup>.

الحكاية الشعبية هي من القضايا التي تعبر عن واقع الإنسان فهي تصور واقع ذهني مفترض، وهي استرجاع لما وقع، وهذا ما جاء فيما قاله "صفوت كمال" على أنها تصوير لحياة واقعية أي أن الحكاية الشعبية مسقاة من الواقع المعيشي للإنسان وأنها جاءت محاكاة بأسلوب واقعي.

ومنه قول "وقد أوضح العالم الألماني فريدريش فونديرلين وعدد من أمثاله، حيث اعتبر أن الحكاية الخرافية غير الشعبية هي في الأصل تجربة وقعت لبطل بعد سلسلة من المغامرات، والمغامرات تلعب فيها الحوافز دوراً بارزاً".

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب دار صادر للطباعة والنشر، ط4، بيروت لبنان 2005، ص188

<sup>2</sup> عبد الحميد يونس الحكاية الشعبية، دار الكاتب المغربي للطباعة والنشر، القاهرة 1968 ص65

## 2-1 خصائص الحكاية الشعبية

لابد أن يكون لكل فن من الفنون خصائص ومميزات تميزه عن غيره والحكاية الشعبية كغيرها من الفنون لها خصائص ومميزات تميزه عن غيره والحكاية الشعبية كغيرها من الفنون لها خصائص ومميزات تراكت لديها من خلال ذلك الحشد من السرد القصصي الذي تراكم على الأجيال عبر هذه الحقب والأزمنة، ومن أبرز هذه الحقائق:

## أ- العراقة والقدم:

الحكاية الشعبية قديمة في الزمان عريقة في التاريخ فهي ليست مبتكرة ولا مستحدثة، ولا فنا طارئاً أوجدته مغريات الحكاية ومستلزماتها في وقتنا الحالي بل وجدت مع الإنسان منذ كينونته على هذه البسيطة، ولا يمكن أن تحدد لها زماً أو وقتاً معيناً سوى كونها مبتكرة من قديم الأزل ومع وجود الإنسان على الأرض حيث تكونت لديه رغبة في رواية المغامرات التي كانت تحدث له يومياً أثناء رحلاته للبحث عن الطعام وهكذا إلى أن أصبح يجدد فيها.

## ب- المشافهة والانتقال:

تنتقل الحكاية الشعبية بحكم طابعها الشفهي من شخص لآخر وهذا من شأنه أن يولد لدينا خاصية جديدة وهي:

## ج- المرونة والتغيير:

فبحكم انتقالها من شخص لأخر سمع لهؤلاء بأن يضيفوا أو حتى يغيروا في مضمون الحكايات هذا الذي يجعلها تتطور، وتخضع لتغيير يمنحها صفة الرقي والتطور والرفعة كما يضيف عليها نوعاً من فن الرشاقة الأدبية هذا الأخير الذي ينجم تبعاً لمستحدثات تطراً على روايتها أو ما يحيط به وبمجتمع هو بيئته وبكل ما يؤثر فيه ومع ذلك فهي تظل مطلباً نفسياً بغض النظر عن اتجاهاتها<sup>1</sup>.

## د- جهل المبدع الحقيقي للعمل الروائي:

وبما تعد الحكاية الشعبية الفن الوحيد مع بعض الفنون ذات الطابع التراثي الشعبي، لا تعطي أهمية للمبدع الحقيقي لهذا العمل، فهي لا تبحث عن أول مبدع له بل تعتبر أن الذاكرة الشعبية هي المبدع الأول والأخير لهذا الفن وبالتالي فهي من أبداع الجماعة الشعبية ومن خلق الفكر الشعبي تتمثل في مشاركة كل واحد في الإنتاج وفي تطور الإنتاج حيث لا يبقى هذا الإنتاج على صورته الأولى فبمجرد أن ينتهي المبدع من عمله تحتضنه الجماعة وتداوله الجماعة بالزيادة أو النقصان<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سعدي محمد، الادب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1998،

ص20.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص20.

## 3-1 - أنواع الحكاية في منطقة بوسعادة:

تعتبر الحكاية في منطقة بوسعادة من الفنون النثرية الشفهية الفردية، بالرغم من وجود العديد من الأشكال الفنية الأدبية من شعر وحكم وأمثال وأغاني إلا أن الحكاية قد حظيت باهتمام كبير.

أن الحكايات باستمرارها وبما أنها تحكي وتعاد روايتها عن طريق الرواة بتعابير متطابقة وبما أنها قاومت فهي ليست تسلية فحسب وإنما هي أكثر من ذلك لأنها ثمار لتقاليد الشفهية التي تتجح دوما في إرضاء مستمعيها وجمهورها بأنها تشكل أعمالا أدبية ولقد عرفت المنطقة كل الأشكال القصصية المعروفة في الأدب الشعبي وبذلك بحكم دورها الوظيفي فهي تعليمية.

كانت الأمهات تنظر إليها على أساس أنها بديلا عن الدراسة التي لم تكن متاحة في وقت نفسه سبق وقد كانت الحكاية في غياب مختلف وسائل التسلية والترفيه خير وسيلة وكانت خير معلم لأجيال في غياب المدارس والثقافة ويختلف إقبال الجماهير على أنماط الحكاية كما يختلف تحميل الرواة لهذه الأنواع ولعل من بين أنواع الحكايات في المنطقة هو:

## أ - الحكاية الخرافية :

الحكاية الخرافية هي أحد أنواع الأجناس الشعبية إذ تجسد وتشرح المعتقدات والأفكار الراسخة في ذهن الإنسان وذلك باستعانة بالحيوانات كالطيور... الخ فإذا تأملنا

في الحكاية الخرافية نجد أن الأسطورة تضيف لمسة سحرية لان الحكاية الخرافية زاخرة بالعديد من العناصر الخرافية كالسحر والتحول والمسح... الخ فمثلا عند قراءتنا لقصة "بقرة اليتامى" بحيث كانت هناك لمسة سحرية حينما تحول الطفل إلى غزال بعد أن شرب الماء من العين، فالوظيفة التي تقوم عليها الحكاية الخرافية هي تجسد الواقع الإنساني باللجوء إلى الحيوانات<sup>1</sup>.

### ب - حكاية الحيوان

إن الحيوانات لها صلة وطيدة بالحكايات الشعبية باعتبارها الركيزة الأساسية عند الإنسان وذلك منذ القدم حيث أصبح يطلق العنان لإبداعاته وذلك بالتعبير عن واقعه المعاش باستعمال نوع من الهزل والسخرية وباستبدال الإنسان بالحيوان عند تأليف لقصة شعبية من وحي خياله كالونجة والغول والغولة... الخ.

والدليل على ذلك أن القصة الشعبية البوسعدية لم تخلو من هذا الطابع فمثلا قصة "عزة ومعزوزة" حيث تجمع هذه القصة بين المرح والهزل من جهة وبين الموعظة من جهة أخرى ومغزى هذه القصة عدم وضع الثقة في أي كان<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد الحميد يونس، الحكاية الشعبية، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة 1986، ص70.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص70.

### ج - حكاية الواقع الاجتماعي

إن حكاية الواقع الاجتماعي تصب في موضوعات اجتماعية ونفسية التي يعيشها الفرد بحيث تسرد حكايات الواقع أحداث واقعية مرت على فئة معينة وذلك باللجوء إلى أشخاص واقعيين عند إلقائها، وأهم ما يميزها المغزى والحث على التحلي بالصبر وأخلاق الحميدة.

### د - الحكاية المرححة:

الحكاية المرححة هي أحداث قصيرة منثورة ومنظومة التي تحكي نادرة أو سلسلة من النوادر وتنتهي إلى موقف فكاهي ومرح مثل قصة هارون الرشيد وجا يقال أن جا غاب عن المدينة عدة أيام بحثا عن حمارة العزيز وأثناء غيابه أعلن "هارون الرشيد" للناس أن اليوم الفلاني يحظر فيه التجول لأنه سيخرج للتنزه هو وزوجته في المدينة وضواحيها، وصادف ذلك اليوم رجوع جا فوجد المدينة خالية ورأى من بعيد "هارون الرشيد" و"زبيدة" فأدرك السر واختفى بين أغصان شجرة كبيرة، جاء "هارون الرشيد" وجلس مع زوجته تحت تلك الشجرة بالذات، ولم يأبه جا لكلام "هارون الرشيد" الذي كان يحدث زوجته لأنه كان يفكر في مصير حمارة والمكان الذي يمكن أن يكون فيه، لكن كلمة قالها "هارون الرشيد" لزوجته جعلت جا ينسى يوم حظر التجول ومكانة الخليفة قال "هارون الرشيد" لزوجته متغزلا أنني أرى الدنيا كلها في

عينيك فقال له جحا مطلا من بين أغصان الشجرة أرجو أن تحدد لي مكان حماري،  
فالحكاية تنتقد المبالغة في قالب هزلي<sup>1</sup>.

وتعتبر كل أنواع الحكاية الشعبية في المنطقة حكاية تستطرد في عن شخصية  
أدمية وواقع حياتها أو ظرف مجتمعا أو بيئتها ، موضحة بطريقة مقنعة تأثير هذا  
الواقع بدءا بتعلم الصغار واستمتاع الكبار إضافة إلى ما تحمله في نفوس الرواة من  
أحاسيس ومشاعر خاصة ذلك أن كل واحد منهم يحاول في كل مناسبة إبداءها، وما  
تحمله ذاكرته من هذا الفن الراقي والذي جاء نتيجة تجربة عسيرة لم تؤمن أفعال القدر  
ولا مغريات الزمن رغم أن المنطقة لم تحظى بالاهتمام البالغ من طرف الدارسين في  
هذا المجال لا قديما ولا حديثا إلا أن هذا لأي منع من وجود تراث متواضع في المدينة  
يدفع إلى دراسته، وبالتالي يحملنا إلى معرفة جوانب حقبة من حياة هذا المجتمع وطريقة  
تفكير السكان القاطنين به.

<sup>1</sup> عبد الحميد يونس، الحكاية الشعبية، ص70.

## 1-4 وظائف الحكاية الشعبية

تقوم الحكاية الشعبية بعدة وظائف أهمها

### أ- وظيفة نقدية:

وفيها ينقد الراوي أوضاع مجتمعه أو قبيلته أو بلاده ، فيقدم من خلال حكايته رسالة للشعب وللناس للتحسيس بضرورة تغيير الأوضاع وعدم إبقائها على حالها، إذ قد يكون الحال غير مرغوب فيه، لذلك يحاول الراوي بشتى السبل أن يعيد الوضع إلى أصله فيقدم بذلك المرء الأمور من حوله ويحاول أن يضعها في نصابها ، وقد يخلق في ذلك سبلا عدة لتبليغ رسالة مباشرة مثال قصة "كليلة ودمنة" حيث يعتبر كتاب "كليلة ودمنة" من أكثر الكتب العالمية شهرة والتي لاقت اهتماما واسعا من قبل الدراسيين والباحثين، وتروي قصة كتاب "كليلة ودمنة" على أسنت الحيوانات والطيور وهو كتاب قديم يعود إلى العصر العباسي فالغاية سياسية كون "ابن المقفع" استخدم نقد على حالة سياسية التي كانت سائدة في البيئة العباسية ذلك الوقت حيث شبه لنا الأسد بالملك وبقية الحيوانات هي الناس والمجتمع وغيرها .

### ب- وظيفة تعليمية تربوية:

تتجح الحكاية الشعبية إلى اختيار مواضيع بعينها لهدف ما كالتربية والتعليم، وما قصص الحيوان التي وضعت معظمها إلا دليل على ذلك فتعلم الأطفال مثلا القيم الخلفية والإنسانية والعلاقات الاجتماعية في المجتمع كل هذا من شأنه أن يعلم

الأطفال مثل حكاية "إن الله يراني للطفل محمد الذي شاع بين أهله ومجتمعه بأخلاقه الحميدة<sup>1</sup>.

### ج- وظيفة التسلية والترفيه

إن الحياة اليومية بأعمالها الكثيرة والمتراكمة قد تؤدي إلى التعب والملل والضجر، لذلك جنح هذا النوع من الحكايات إلى وضع حد لهذا التعب وجعل المرء يرتاح منه، فأخرجه من متاعبه اليومية وكل الضغوطات التي تدفعه إلى القلق والاستياء، فيأتي هذا النوع من الحكايات ليرفع عنه بعضا من هذه المتاعب، ومن هذه الحكايات النوادر والطرائق وقصص الشطار مثل قصة "جحا وحماره" حيث اشترى جحا عشرة حمير فركب واحد منهما وساق تسعة أمامه، ثم عد الحمير ونسى الحمار الذي يركبه فوجدها عشرة، فركب مرة ثانية وعدها تسعة، ثم نزل وعدها فوجدها عشرة وأعاد ذلك مرارا فقال أنا أمشي وأريح حمارا خيرا من أن أركب ويذهب مني حمار فمشى خلف الحمير حتى وصل إلى منزله.

### د- وظيفة ثقافية:

الحكاية الشعبية تتضمن مواضيع جد ثرية بالمعلومات والأخبار المهمة التي تخدم الفرد والمجتمع، وإن كان صاحبها لا يقصد إليها أنها بطريقة أو بأخرى تخدم الجميع وتقدم معارف جديدة نجهلها، فمعرفتها لتاريخ الأمم وأحداث قديمة واطلاعنا

<sup>1</sup> سعدي محمد، الأدب الشعبي، بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية جزائر، 1998، ص 21.

على وقائعها وأحداثها وزياراتها المتكررة لمختلف بقاع الأرض إضافة إلى دخولنا إلى عوالم مجهولة لدينا إلى عالم الخيال والصور المدهشة كل هذا من خلال الحكاية الشعبية، التي تعتبر تراثا شعبيا ثريا تزخر به الأمم وتفخر به الشعوب مما يجعلنا نسبح في عوالم جديدة لم تكن لنا بها دراية من قبل فنستلطفها ونحبها وبتالي نطالب بها .

#### و - وظيفة نفسية:

قد تطرق الحكاية الشعبية بعض المواضيع الجوهرية في باطن الإنسان الشعبي فتظهرها وتجدر طولاً لها تحتاج إلى ذلك كما تعبر عن حالات نفسية عند الفرد أو شريحة معينة فحكايات ألف ليلة وليلة مثلا تعالج قضية نفسية عند "شهریار" الملك الذي فقد الثقة عند جميع نساء مملكته بسبب خيانة زوجته له<sup>2</sup>.

لقد تعددت وتنوعت وظائف الحكاية الشعبية فمنها النقدية التي تحاول تحسين وضع اجتماعي وضرورة تغيير وهذا الوضع لأنه غير مرغوب فيه، أما الوظيفة التعليمية والتربوية هنا تكمن وظيفة الحكاية الشعبية في تعليم وتربية المجتمع عن طريق اختيار قصص كقصة الحيوانات التي في محتواها قيم أخلاقية وإنسانية تساعد المتلقي على تقبل هذه القيم بطريقة سهلة و مفيدة، أما وظيفتها الترفيه جاءت من أجل تسلية وترفيه المتلقي لأن الحياة فيها كثير من الروتين يؤدي إلى الملل والضجر

<sup>2</sup> سعدي محمد، الأدب الشعبي، ص 21 و 22.

ويفضل هذه الوظيفة استطاع الانسان التغلب على الملل وضجر في الحياة اليومية ، ولقد تعدت وظيفة الحكاية الشعبية من نقدية، ترفيهية، تعليمية الى الوظيفة الثقافية فقد تضمنت الحكاية الشعبية مواضيع جد ثرية بالمعلومات و الأخبار المهمة التي تخدم المجتمع والفرد في حياته، ومن دون نسيان الوظيفة النفسية والدليل على ذلك هو حكاية "ألف ليلة وليلة" التي من خلالها عالجت قضية نفسية عند الملك "شهریار" الذي فقد الثقة في جميع نساء المملكة بسبب سوء تفاهم لزوجته. وهنا يظهر الدور المهم الذي لعبته الحكاية الشعبية من خلال وظائفها النقدية والنفسية والثقافية والترفيهية والتعليمية.

### 1-5 تصنيف الحكاية الشعبية

تعتبر مسألة التصنيف من أهم وأكبر المشاكل التي يتعرض لها الدارس في القصص الشعبية، ولقد تضاربت الآراء في تصنيف الحكاية الشعبية وصنفها البعض بالاعتماد على المحتوى والبعض الآخر باهتمام بالموضوع، واعتمد آخرون على الشكل في تصنيفها وكانت الدراسات الأولى المهتمة بالحكايات الشعبية تصنفها بناء على الأصل وقال الأخوان "جریم" بالأصل الأزلي للحكاية الخرافية وقال "تيودور" الأصل الهندي ثم ناقضها "جوزيف بليديه" القائل لتعدد الأصول.

وظهرت بعد ذلك فكرة التصنيف حسب الموضوعات ويكاد يجمع الباحثون على أن التصنيف حسب المحتوى وهو أول إمكانية يمكن أن يحضر على الذهن قد تؤدي

إلى مزلق عديدة وكثيرا ما يكون مضللا وقد أشار "أفان جامب" وكذلك "فلاديمير بروب" إلى حالات الوسطية التي يصعب فيها إرجاع قصة ما إلى أي من الأصناف إنما اعتمدت الموضوعات والمعتقدات ، ونوع الشخصيات أساسا للتصنيف وأكد "ليفي ستراوس" أن ما يمكن أن يكون موضوعا للحكاية البطولية عند قوم قد يكون موضوعا للحكاية الأسطورية عند قوم آخرين وقد وجهت الكثير من الانتقادات لهؤلاء لان التصنيف حسب المواضيع يخضع لاعتبارات بيئية ولقد لقي تصنيف حسب الشكل رواج كبير بعد ظهور كتاب "فلاديمير بروب" مورفولوجيا للحكاية الشعبية الروسية كما اعتمد الدارسون بعده اهتمام بالأشكال والمضامين ومن بين الذين اهتموا بالموضوعات لإجراء تصنيف الحكاية الشعبية نجد "نبيلة إبراهيم" وكان تصنيفها كالتالي<sup>1</sup>:

- 1- حماية الواقع الأخلاقي.
- 2- حكاية الواقع الاجتماعي.
- 3- حكاية الواقع السياسي.
- 4- الحكاية التي تكشف عن موقف الإنسان من العالم الغربي
- 5- حكاية معتقدات.
- 6- الحكاية الهزلية.

<sup>1</sup> نبيلة إبراهيم، فن القص في النظرية والتطبيق، دار النشر، قباء القاهرة، ص25.

تجدر الاستشارة إلى أن كل صنف من الحكايات يمكن أن يعالج عدة مواضيع في نفس الوضع ولا يمكن القول إن هذا الصنف يختص بمواضيع معينة وذلك صنف آخر يهتم بمواضيع أخرى.

فلا يمكننا إهمال المضامين المختلفة للحكايات الشعبية التي هي متنفس الشعوب وقد أشارت إلى ذلك الباحثة "نبيلة إبراهيم" وهو ما فات المناهج السابقة فيجب أن ننظر إلى أنواع الحكايات وفقا لبنائها التركيبي الكلي<sup>1</sup>.

وقد اعتمدت الباحثة "روزلين ليلي قريش" في كتابها القصة الشعبية ذات الأصل العربي على الطول والقصر في تصنيف الحكايات، إلا أن الدكتور "عبد الحميد بورايو" قدم أنجح التصنيف المعروفة في الحكاية الشعبية الجزائرية وذلك باعتماد على المكونات الثابتة لكل نمط من أنماط القصص فقسم مدونته في كتابه القصص الشعبية في منطقة بسكرة إلى ثلاثة أنماط هي:

1- قصص بطولية.

2- الحكاية الخرافية.

3- الحكاية الشعبية.

<sup>1</sup> ادريس بوديسة، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، جامعة منصورى، ط 2- 2000، ص 112

## الفصل الثاني

### المنهج الوظيفي والحكاية الشعبية

- 1- المنهج الصرفي المورفولوجي في تناول القصة.
- 2- جروب وتحليل المورفولوجي للحكاية الخرافية.
- 3- خصائص المنهج للوظيفي.
- 4- نموذج من الحكاية.
- 5- تطبيق المنهج الوظيفي على الحكاية الشعبية.

## 1.2 المنهج الصرفي المورفولوجي في تناول القصة

حاول الشكليون وصف ما اسمه بالإجراءات المختلفة المستعملة في تركيب الموضوعات في الأعمال بالأدبية القصصية مثل التركيب المتدرج والمتوازي والمتداخل والمتعدد، ووصلوا من خلال ذلك إلى تصوير دقيق هام عن الفرق بين أشكال تركيب العمل الأدبي ناحية والعناصر التي تشكل مادته الأولى من ناحية أخرى وهي الأحداث والموضوعات والشخصيات والأفكار وغيرها وأبرزوا هذه التفرقة بهدف إقامة هياكل تركيب موحدة تعتمد على مواد مختلفة. بينما كانت علوم الأدب القديمة تعني أساساً بمادة الأخ دب الأولية وتطلق عليها المضمون مغفلة ما عداها بحجة انه شكل. جاءت المدرسة الشكلية للتمييز بين عمليات التركيب والمواد التي يتم تركيبها مما أفسح الطريق أمام الاتجاه البنائية الحديث في النقد الأدبي.

ولعل أقوى ما أضاف الشكلية إلى النقد في هذا المجال هو نظرية "فلاديمير بروب" عن صرف الرواية وما كان لها من أصداء في الفكر المعاصر، ويرى أن كلمة الصرف أو المورفولوجي التي يستعيرها من الدراسات اللغوية تعني الشكل<sup>1</sup>.

وقد عرف "بروب" هذا التحليل المورفولوجي بأنه وصف للحكايات وفقاً لأجزاء محتواها وعلاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض ثم علاقتها بالمجموع.

<sup>1</sup> صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، مؤسسة مختار للنشر، والتوزيع، القاهرة، ص 57.

مثال ذلك في النباتات يعني الصرف بدراسة الأجزاء التي يتكون منها النبات وعلاقة بعضها ببعض وبالمجموع أو بعبارة أخرى "دراسة بنية النبات".

ويقول إنه إذا كان لم يخطر ببال أحد إمكانية تطبيق مصطلح الصرف على الأدب فان مجال الروايات الشعبية الفولكلورية يعتبر من أخص المجالات لدراسة الأشكال، ووضعاً للقوانين التي تحكم بنيتها بدقة ترقى إلى مستوى صرف التكوينات العضوية.

ويرى أن هذا النوع من الدراسة التركيبية ضروري قبل محاولة أي من البحث التاريخي عن أصل هذا الجنس الأدبي وتطوره<sup>2</sup>.

يطرح بروب سؤالاً وهو ماهية الحكاية الشعبية؟

ولما كانت الحكايات شديدة التنوع والاختلاف فلا يمكن دراستها في جملتها مرة واحدة بل لا بد من تقسيمها إلى أنواع وأجزاء، وقد جرى التصنيف العادي للحكايات الشعبية على تقسيمها إلى أنواع حكايات العجائب، وحكايات العادات، وحكايات الحيوانات.

لكن هذا التقسيم ليس دقيقاً لأنه متدخل، فكثير ما تشمل حكايات الحيوانات عناصر عجيبة أو تلعب الحيوانات دوراً هاماً في قصص العجائب. ومن هنا فلا بد من البحث عن معيار آخر للتصنيف الدقيق، هذا المعيار -في تقدير بروب- هو بنية

<sup>2</sup> نبيلة ابراهيم، فن القص في النظرية والتطبيق، ص 27.

الحكاية نفسها لا ما يدخل في تكوينها من عناصر، ولذلك فلا مفر من دراسة هذه البنية بحيث يكون هذا التصنيف ترجمة لنظام من الرموز الشكلية كما نرى في بقية العلوم.

ويضرب "بروب" مثلا على تهافت تصنيف حكايات العجائب طبقا لموضوعاتها بما فعله أحد النقاد ويلاحظ افتقاد هذا التصنيف إلى معيار ثابت.

ومن هنا فليس هناك أي مبدأ يعتمد على التقسيم مما يجعله فوضويا غير عامي، لا يمكن مقارنته بتصنيف النباتات أو الحيوانات، الذي لا يعتمد على المظاهر السطحية وإنما يقوم على أساس دراسة متمهلة دقيقة للخصائص الجوهرية لأشياء المصنفة.

وعندما وضع قائمة من خمسة عشر موضوعا يتحدد على أساسها هذا النوع من الحكايات الشعبية ويلاحظ افتقاد هذا التصنيف إلى معيار ثابت<sup>2</sup>.

## 2.2 بروب والتحليل المورفولوجي للحكايات الخرافية

يعد تحليل "بروب" نموذجا تطبيقيا جيدا للنظرية التي نالت، كما سبق أن ذكرنا بأن النص الأدبي ذو طبيعة خاصة وأن أشكال الفن لا تفسر إلا من خلال قوانين الفن نفسه، ولهذا فإنه ينبغي عزل النص عن سائر المؤثرات الخارجية، ثم التعرف عليه من خلال توظيف لطبيعته الأدبية الخاصة توظيفا موضوعيا دقيقا من خلال تتبع طرق

<sup>2</sup> نبيلة ابراهيم، فن القص في النظرية والتطبيق، ص 27.

استخدامه لأدواته التركيبية الخاصة، فأذاكن الأمر خاصا بالقص فان السؤال يكون حول كيفية تلاحم وحدات القص المحركة له في النسيج المكتمل، مشعة بذلك الإحساس بجمالية النص القصصي ولا تخضع لغة القص لنظام واحد محدد من قبل، كما هو الحال في الشعر فليس هناك قانون يخضع له القص بصفة عامة، وليس هناك قانون يفصل شكل القص عم محتواه، فكل قصة مختلفة وكل محتوى جديد يقدم شكلا جديدا.

وإذا كان الأمر كذلك فان التحليل لن يقتصر على اللغة بأدواتها المختلفة، بل سيتصل بحبكة القص أي بالشكل الذي خرجت القصة مكتملة فيه، ومن هنا كان التمييز لدى الشكليين بين الحكاية fabula وهي الأحداث المكونة للقصة في تسلسلها الزمني dyujhet وهي طريقة إخراج هذه الحكاية.

وقد أدرك "بروب" ضرورة الوصول إلى ثوابت بعد عزل المتغيرات<sup>1</sup>، ويدعونا "بروب" إلى أن نقارن بين الحالات التالية المستخلصة من الفلكلور الروسي.

1. الملك يهب نسر لرجل شجاع، النسر يحمل الرجل إلى مملكة أخرى.
2. الجد يعطي جواده لحفيده، فيحمله إلى مملكة أخرى.
3. الساحر يعطي زورقا لإيفان، فينقله إلى مملكة أخرى.

<sup>1</sup> نبيلة ابراهيم، فن القص في النظرية والتطبيق، ص18.

في كل هذه الأحوال المذكورة هناك قيم ثابتة وأخرى متغيرة، أما ما يتغير فهو الأسماء والأوصاف التي تتسم بها الشخصيات، وما لا يتغير هو أعمالها أو بعبارة أدق وظائفها ولذلك يمكن أن نستنتج أن الحكاية كثيرا ما تنسب الأعمال إلى شخصيات مختلفة، وإن المعيار الدقيق هو دراستها انطلاقا من وظائف الشخصيات باعتبارها قيما متكررة.

فهذه الثوابت هي التي تكون قواعد هذا القصة وقد سمي كل وحدة من هذه الثوابت، وحدة وظيفية.

والوحدة الوظيفية فعل من أفعال شخوص الحكاية، بصرف النظر عن اختلاف هذه الشخوص من حكاية لأخرى، وهذه الوحدات الوظيفية لشخوص الحكايات تعد من وجهة نظر "بروب" المحتوى الأساسي للحكايات، ومن واجب الباحث أولا وقبل أي شيء أن يستخلصها لأنها تعد عناصر ثابتة في الحكايات الشعبية بصرف النظر عن اختلاف طبيعة الشخوص والوسيلة التي تنفذ بها الأفعال، تظل الوحدات الوظيفية ثابتة<sup>2</sup>.

وعلينا إذا الإجابة عن السؤال المطروح كم وظيفة تشملها الحكاية؟

وقد برهنت الدراسات النقدية أنه لكي نحدد عدد الوظائف وقواعد تكرارها علينا أن نهتم بما تفعله الشخصيات لا بطبيعتها وكيفية أدائها أو غير ذلك من العناصر

<sup>2</sup> نبيلة إبراهيم، فن القصة في النظرية والتطبيق، ص 27.

الثانوية، فوظائف الشخصيات هي التي تمثل الأجزاء المكونة للحكاية وهي وحدها التي تصلح أساسا للتصنيف.

فمثلا في الأدب الشعبي درسنا الوظائف عند بروب أكد بأن بنية الحكاية يمكن تفكيكها إلى عناصر واستنباط هذه الوظائف ونعرف مسار هذه الشخصيات.

ولقد ضرب لنا الأستاذ مثال عن ذلك اختزال الوظيفة حول دائرة فعل حسب الشخصيات فالوظيفة الرابعة عشر هي تسليم الأداة السحرية.

ولكي نتمكن من تحديد الوظائف لا بد من تعريفها أولا أخذنا بعين الاعتبار أنه لا بد أن نسقط من حسابنا الشخصية التي تؤدي الوظيفة أو تنفيذها.

كما أنه لا يمكن تحديد العمل بعيدا عن الموقف الذي يحدث أثناء الحكاية، أي لابد أن نأخذ في اعتبارنا دلالة الوظيفة ودورها في تطور الأحداث وعلى ذلك يمكن تعريف الوظيفة بأنها الحدث الذي تقوم به أي شخصية ما من حيث دلالة في التطور العام للحكاية.

وقد اهتم "بروب" من خلال دراسة استقصائية إلى أن عدد الوحدات الوظيفية التي تتحكم في جميع الحكايات الروسية تبلغ إحدى وثلاثين وظيفة<sup>2</sup>.

ويقول "بروب" بعد أن يصل إلى الوظيفة الحادية وثلاثين، أننا إذا قرأنا هذه الوحدات الوظيفية وجدنا أن كل وحدة تأتي تالية للوحدات السابقة عليها بناء على

<sup>2</sup> نبيلة ابراهيم، فن القص في النظرية والتطبيق، ص 19.

ضرورة منطقية وفنية، فهذه الوحدات إذن غير قابلة للانقسام، كما أن كلامنا غير مستقل، ولا تحل وحدة محل الأخرى.

وقد اعتمد "بروب" على وضع نموذجين بنائيين لتحليل الحكاية، أحدهما نموذج تفصيلي، يعتمد على تتابع الأحداث الزمنية من خلال الوظائف، والأخر موجز يعتمد على الأدوار، وإن كان توزيع الأدوار على الشخصيات يجعل الثاني متنوعاً عن الأول. ولقد لاحظ النقاد أن أهم عملية جعلت "بروب" يصل إلى هذا التحليل البنائي ولا يقف عند مجرد التفهيم الجزئي، هي أنه اعتمد على تتابع الوظائف بشكل مكنه من اختصار أية حكاية في جملة قصيرة، مثل يرسل الأبوان نحو الغابة، يحرمنا على أولادهما الخروج من البيت، يخطف التين الفتاة، إلى غير هذا من الجمل التي يتضح منها أن جميع المحمولات تعكس بنية الحكاية، بينما تقوم الموضوعات أو الشخصيات بتحديد نوعية الأحداث، مما يتيح الفرصة إلى رسم الخطين السياقي والاستبدالي للحكاية<sup>1</sup>.

كما يقترب "بروب" في تحليله البنوي عندما يفرغ من التحليل الأفقي ويتجه إلى التحليل الرأسي جامعا بين المتعارضات في شكل حزم دلالية، فمغامرة البطل لا تبدأ في الحكاية إلا لشعور بنقص أو تهديد، فالنقص قد يكون ماديا وقد يتمثل في غياب أحد أفراد الأسرة، أما التهديد من الخارج ويصيب أحد أفراد الأسرة وسواء بدأت الحكاية

<sup>1</sup> صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص. 95

بنقص أو تهديد فإنها لا تنتهي إلا بزوال أسباب النقص أو التهديد، ومعنى هذا أن هناك بنية أساسية في هذا النقيضين تجمع بين النقيضين "التهديد أو النقص" وزوالهما، وعلى هذا النحو تجمع وحدتا انهزام البطل أمام القوى الشريرة و انتصاره، وكذلك وحدتا تسلط القوى الشريرة، ثم القضاء عليها ووحدتا خروج البطل و عودته<sup>1</sup>.

ولما اطلع "بروب" على مجموعات الحكايات التي كانت قد ظهرت في عصره من جميع أنحاء العالم، انتهى إلى أن جميع الحكايات الخرافية في أنحاء العالم تخضع لنموذج تركيبى واحد وقد يخطر لنا هذا السؤال عن الفرق بين الوحدة الوظيفية عمد "بروب" والعناصر الديناميت عند "ستندر بيتر سون" ، فبينما نجد "ستندر بيتر سون" يترك العدد مفتوح إلى مالا نهاية ثم أن "ستندر بيتر سون" يقرر أن حذف عنصر الدينامي من الحكاية يهدم الحكاية بأسرها ، وهو في هذا يخالف "بروب" ، الذي يصرح في أكثر في موضعه بأنه ليس من المحتم أن ترد وظائفه التي حددها بإحدى وثلاثين وظيفة في كل حكاية على حدا، وأثبت الباحثون أن "بروب" أكثر دقة ووضوحا في تحليله من "ستندر بيتر سون".

وترتكز فكرة التحليل عند "بروب" على التمييز بين الشكل والمحتوى، فمجموعة

الوظائف المجردة لا تتضح إلا من خلال الأفعال المجردة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نبيلة إبراهيم، فن القص في النظرية والتطبيق، ص 19 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 19.

وهي على النحو التالي:

**فأول هذه الوظائف وظيفة الرحيل:**

**وثانيها وظيفة المنع:**

ويقصد بأن تذكر الحكايات وظيفة الرحيل أولاً ثم المنع بعد ذلك، وقد يكون المنع

غير مرتبط بالمرّة بوظيفة الرحيل.

**أما ثالثها وظيفة خرق المنع :** بحيث تدخل هنا شخصية جديدة تسمى المعتدي على

البطل أو الشخصية الشريرة كالزوجة الأب في حكاية سندريلا، والغول، ساحرة، قاطع

الطريق... الخ بحيث تتنوع أشكال المعتدي حسب الحضارات والنصوص.

**رابعها وظيفة الاستخبار:**

ويحاول المعتدي الحصول على إرشادات.

**خامسا وظيفة الاطلاع:**

يتحصل المعتدي على إرشادات حول ضحيته.

**سادسا وظيفة اطلاع خداع:**

يحاول المعتدي خداع ضحيته للتمكن منها أو من أملاكها بحيث في غالب

الاحيان يتقدم المعتدي بمظهر يخالف مظهره العادي تتكرر في شكل وحش وعنزة ذهبية،

أو الساحرة في شكل عجوز طيبة تقلد صوت الأم الحنون.

سابعا تواطى عفوي:

تخدع الضحية بحيث أنها تقوم بإعانة عدوها رغما عنها ويعفوية واقتناع.

ثامنا وظيفة الإساءة:

يضر المعتدي بأحد أفراد العائلة وقد أشار "بروب" إلى دور آخر تلعبه هذه الوظيفة بحيث أنها هي التي تكسب الحكاية حركتها باعتبار أن الوظائف<sup>1</sup> السابقة ليست سوى تمهيد لهذه الوظيفة وقد تزد الإساءة في أشكال متعددة خطف، سرقة، نهب، إلحاق ضرر، اختفاء المفاجئ... الخ وعن حدوث هذه الوظيفة يؤدي إلى حدوث حالة الافتقار.

تاسعا وظيفة الوساطة:

تمثل هذه الأخيرة أهمية بالغة في انتقال الحكاية بحيث يتم هنا إدراج البطل في السياق القصصي بعدما تفشي خبر الإساءة، بحيث يتجه إلى البطل بأمر أو طلب ونشير هنا إلى كون البطل في تصنيف "بوب" نوعان مختلفان - أبطال فاعلون - أبطال ضحايا.

<sup>1</sup> إبراهيم الخطيب، نظرية المنهج الشكلي، نصوص الشكلايين الروس، الشركة المغربية لناشرين المتحديين للأبحاث العربية لبنان ط 1، سنة 1982 ص 28.

وعلى أساس هذا التصنيف فان معنى البطولة لا ينحصر في القيام بأفعال خارقة للعادة بل أن البطل حسب تحليل "بروب" الوظائف هو الشخصية التي لها مساس رئيسي بوظيفة حدوث الإساءة تقويمها.

#### عاشرا وظيفة بداية الفعل المضاد :

بمعنى قبول البطل الفاعل القيام بالبحث ويعزم على فعل ذلك.

#### الحادي عشر وظيفة الانطلاق:

يحدث هنا مغادرة البطل لمسكنه وهذه الوظيفة بعكس وظيفة الرحيل، باعتبارها أن تقويم الافتقار الحاصل ينجر عن الانطلاق بعكس الرحيل الذي لا يمكن شخصية المعتدي من ارتكاب الإساءة وهذه الوظيفة لا تقتصر على صنف معين من أبطال، بطل فاعل وبطل ضحية.

#### ثاني عشر وظيفة المنح:

تتمحور هذه الوظيفة حول امتحان البطل عن طريق اختبار وهذا لكسبه الكفاءة التي يفتقر إليها أي القدرة المادية على الانجاز مثل اكتساب البطل<sup>1</sup> بعض الأسرار أو اطلاعه على بعض الخفايا وهي المعرفة التي تمكنه من التخلص من العقبات.

#### ثالث عشر وظيفة رد فعل البطل:

هذه الوظيفة يرد فيها البطل على المانع سواء كان رد فعل ايجابيا أو سلبيا.

<sup>1</sup> فلاديمير بروب، بنية الحكاية الشعبية، ص63.

رابع عشر وظيفة تسلم أداة سحرية:

وترد الأدوات السحرية في الأشكال التالية حيوانات، أدوات يكتسبها البطل بطريقة مباشرة، قوة بدنية، القدرة على التحول في شكل حيوان.

خامس عشر وظيفة الانتقال ما بين مملكتين:

يقاد فيه البطل قرب المكان الذي توجد فيه ضالة وهذه الوظيفة تشكل رحلة بين المملكتين يقتضي فيها البطل أثر دليل وهذه الوظيفة تعتبر دخلا للاختبار الرئيسي أو الفعل الحاسم المصلح لحظة الافتقار الحاصل في بداية الحكاية.

سادس عشر وظيفة الصراع :

ويشير "بروب" إلى الفرق بين هذا الصراع والصراع مع المانح والفرق يتجلى في النتيجة إذ أن الصراع الأول يترتب عنه حصول البطل على أداة أو صفة تمكن البطل من تقويم افتقاره لمثل هذه الأدوات والصفات عند قبوله وظيفة الانطلاق بينما الصراع مع المعتدي في حالة انتصار البطل تقضي إلى إصلاح الضرر الحاصل وتحقيق الغاية من وظيفة الانطلاق.

سابع عشر وظيفة علامة:

كأن يتلقى البطل خاتما أو منديلا أو علامة جرح على كتفه مثل قصة الأمير والفقير وكذلك حارسة الاوزة التي أعطتها أمها تعويض وكثير من الحكايات التي تحمل في طياتها العلامة.

ثامن عشر وظيفة الانتصار:

ينتصر البطل على المعتدي كأن يصرع المعتدي في المعركة أو يغلب في سباق.

تاسع عشر وظيفة تقويم الإساءة:

يقوم البطل بالإساءة في البداية ويصلح الافتقار الحاصل عند الإساءة ويكون نتيجة مباشرة وبديهية للأفعال السابقة التي قام بها البطل.

العشرون وظيفة العودة:

يرجع البطل إلى مكان الانطلاق وتقع العودة غالبا على نفس الصورة التي تم بها الانطلاق.

ونلاحظ من خلال الكلام السابق حول الوظائف لأحدى وثلاثون بأنه ليس بضرورة تواجد جميع الوظائف في الحكاية في الغالب توجد خمسة أو عشر وظائف فقط.

## 3.3. خصائص المنهج:

ليست وظائف "بروب" في درجة واحدة من الأهمية وربما كانت أهم وظيفة من الوظائف التي عددها وهي تلك التي لا يمكن أن تستغني عنها أية حكاية ، هي الوظيفة رقم ثمانية، وهي التي تقع تحت عنوان الشخصية الشريرة تسبب الأذى لأحد أفراد الأسرة ، فهي من وجهة نظر "بروب" هي التي تخلق الحركة الحقيقية في الحكاية على أن هناك وحدة وظيفية أخرى وفقا لتحليله المورفولوجي تساوي هذه الوحدة من ناحية الأهمية وهي الوظيفة رقم ثمانية عشر، وهي إحساس أفراد الأسرة بنقص في حياته أو رغبته في الحصول على شيء، ومن ثم فإن كل حكاية لابد أن تحتوي إما على الوظيفة رقم ثمانية، أو الوظيفة رقم ثمانية عشر، قد تجمع الحكاية بين الوظيفتين عندما تتسبب الشخصية الشريرة في إحداث أذى لأحد أفراد الأسرة، لكن هناك فرق بين الوظيفتين ويتمثل في أن الحاجة أو النقص الوظيفة الأولى تفرض على البطل من الخارج في حين أن شعور البطل بحاجة أو نقص، في الوظيفة الثانية إنما يدفع من الداخل أي داخل نفسه<sup>1</sup>.

وتعد الوظائف السبعة الأولى، وظائف تمهيدية في الحكاية، فهي التي تمهد

الطريق لفعل الشخصية الشريرة أو لحالة الشعور بنقص.

<sup>1</sup> نبيلة ابراهيم، فن القص بين النظرية والتطبيق، ص19.

ويرتكز تحليل "بروب" في الحقيقة على ربط كل وحدتين أحدهما بالأخرى وهو تحليل مثير للتساؤل، ومن ثم فهو يوصل الباحث إلى مزيد من البحث في القصص الشعبية، والواقع أن "بوب" لا يربط بين الوحدات في تعسف، بل هي بالأحرى تنشأ مترابطة في الحكاية.

من خلال هذا نلاحظ أن "بروب" قد خطى خطوة واسعة في سبيل الوصول إلى هيكل بنائي للحكاية الخرافية، يمكن الإفادة في دراسة الأنماط الأخرى من القصص الشعبية.

وقد أصبح يسيطر على هذه الدراسة اتجاهان:

الاتجاه الأول: ويمثله "بروب" ويهدف إلى وصف النظام الشكلي للقصص الشعبية وفقاً لتتابع الزمني لأحداث.

الاتجاه الثاني: فيمثله "ليني ستراوس" وسمي تحليل البناء البرغماتي وهذا الاتجاه هو استخلاص الوحدات المتعارضة من النص بقصد الكشف عن البناء الاجتماعي الذي تعيش الأسطورة في كنفه.

إن هذا المنهج في التحليل المورفولوجي يساعدنا في إدراك التطور والتغير الذي يحدث للأنماط القصصية الشعبية نتيجة للتطور الحضاري الذي يعيشه شعب من

الشعوب. وممالا شك فيه أن بروب ترك المجال مفتوح من بعده للإضافات كثيرة ترتبت على نظريته. وكانت كلها عامل إثراء للأبحاث النقدية القصصية الحديثة<sup>1</sup>.

## 4.2 نموذج من الحكايات الشعبية في منطقة بوسعادة

### حليمة وأخواتها السبع

يمكن تقسيم هذه الحكاية إلى ثلاث مقطوعات:

#### المقطوعة الأولى:

يتجلى فيها أهل الإخوة وطموحات بميلاد أخت يتأنسون بها وتستهل هذه المقطوعات بمقدمة استعلامية (كانت هناك امرأة لها سبع أولاد ذكور وكانت في انتظار مولودة جديد) ففي هذه المقطوعة يقع تعداد أفراد العائلة المشكلة من الأب والأم والإخوة السبعة مع المولود المنتظر ورغبة هؤلاء الإخوة السبعة في أن يكون هذا المولود فتاة تغمر بيتهم بالفرحة وسرور فاتفقوا على إقامة الأفراح سبع ليالي وأيام أن تحقق حلمهم هذا وان لم يكن ذاك فإنهم سيرحلون عن قريتهم ويهاجرون بدون رجعة . إلا أن عجوزا ماكرًا قد خيبت آمالهم بكذبتها المشؤومة مما دفعهم إلى الرحيل من تأكد من صحة خبر العجوز أو كذبة.

<sup>1</sup> نبيلة ابراهيم، ص 19.

وكبرت الفتاة حليلة في غياب أخواتها وصارت أبة في الجمال والبهاء وقد ضايقت الفتاة زوجة عمها في مكان غسل الملابس مما دفع هذه الأخيرة في ثروة غضبها إلى الحقيقة رحيل أخواتها السبع مما ولد انعدام التوازن في الأسرة.

1. النص "رقم 1"

2. عنوان "حليلة واخواتها السبعة "

3. اسم راوي الحكاية "جدتي فاطمية عوبيديلي"

4. الجنس "انثى السن 93"

5. المنطقة بوسعادة

6. جمعت وسلمت عام 2018.

المقطوعة الثانية رحلة الفتاة الشاقة

وتستهل بمقدمة استهلالية وتتمثل في "الغد ذهبت وأخذت معها الجواد والحبة السحرية ... " وتصف هذه المقطوعة رحلة الفتاة الشاقة ومعاناتها الفاشلة للخادمة الماكرة في إنزالها من صحوة الحصان وطول الطريق وكذلك تحولها إلى خادمة بسبب شربها من عين العبيد وتحول الخادمة الماكرة من إنزالها من على صحوة الحصان ومن ثم احتلال مكانها بعد تأكدها من عدم وجود أي خطر يهددها لغياب الصوت الذي كان يجيب الفتاة ليطمئننها ويشجعها على مبعده سيرها.

وتواصل حليلة المسكينة رحلتها راحلة في حين ركبت الخادمة واحتلت مكان سيدتها فتغير لون بشرتها بفضل ماء العين الذي أصبحت منه سوداء البشرة.

تنتهي المقطوعة الأخيرة والحكاية بعودة البطل إلى موطنها الأصلي حيث تعود الفتاة مع إختها السبع وذلك بعد تحقيق هدفها وغايتها المتمثلة في البحث عن إختها المهاجرين وتنتهي الحكاية سعيدة تتمثل في احتفال الذي أقيم لمدة سبع أيام وليالي.

## 2.5. تطبيق المنهج الوظيفي على الحكاية الشعبية:

لقد قدم لنا "بروب" إحدى وثلاثون وظيفة للحكاية الخرافية فوجد الأستاذ أحمد زغب في كتابه الأدب الشعبي الدرس والتطبيق قام بتحليل المورفولوجي للحكاية الشعبية نموذج "بقرة اليتامى".

قام بسرد الحكاية "بقرة اليتامى" ثم قسمها إلى مقطوعات ويقوم في كل مقطوعة بتحديد إحدى وثلاثون، ويمكن تقسيم المقطوعات إلى ثلاث أو أربع أو خمس بحسب نص الحكاية الشعبية وطوله ومضمونه أو محتواه.

والآن على أن أقوم أنا كذلك بتقسيم نموذج الحكاية الذي اخترته من حكايات "جدتي" الحكاية الشعبية الجزائرية ألا وهي "حليمة وأخواتها السبع" وأقوم باستخراج تلك الوظائف الموجودة داخل نص الحكاية الشعبية.

ونبدأ بأول مقطوعة ولديها العديد من الوظائف هي:

### وظيفة رقم واحد الافتقار:

يعتبر نقص الوظيفة الأساسية التي تقوم عليها الحكاية ويتمثل هذا النقص في الرغبة الجامحة للأطفال السبعة في التمتع بوجود الأخت تملأ أرجاء البيت نشاطها وحيوية حيث قالوا أن كان الولود فتاتا فسنقيم الأفراح سبعة ليالي و أيام وان كان ذكرا فنرحل من دون رجعة وهذا الأمر مستمد من الواقع المعاش لمعظم العائلات فتوازن لا يتحقق بغياب احد للعنصرين فالأسر المتكونة من الذكور تعيش افتقار للعنصر الأنثوي

و العكس صحيح بالنسبة للعائلات المفتقرة للذكور وان النقص و الفقر بالنسبة للعائلات من الفئة الثانية أكثر شدة وحدة من الأولى حيث ان العائلات المفتقرة للعنصر الأنثوي يمكنها تعويضه "بالكنة" التي تكون بمثابة الابنة في العائلة والعكس تماما فلفتاة هي التي تملأ العش الأسري وليس الذكر فلا مجال لتعويض ذلك النقص حتى ان أنجبت الفتاة ذكورا فلن يكون انتمائهم لعائلتهما وان سينتمون بطبيعة الحال لعائلة الأب فالسلطة الاجتماعية والسياسية في مجتمعنا تابعة للعنصر الذكري بحكم عوامل إيديولوجيا وثقافية.

حصلت العجوز المكاراة على معلومات تخص الرغبة الجامحة لأخوة السبعة في إنجاب أهم لفتاة يسعدون بوجودها وسطهم وينعمون، ويرحيلهم من دون رجعة في حال كان المولود الجديد ذكرا أو أنثى وقد ورد الاطلاع بصورة مظهر عدم التبصر حيث تعرفت العجوز عن نوايا الإخوة دون لجونها إلى استنطاق ضحاياها بالقوة كما يرد في معظم الحكايات الخرافية لتتمكن من إلحاق الأذى بالفتية السبعة والأسرة بأكملها.

### الوظيفة الثالثة تواطى عفوي:

تمكنت العجوز المكاراة من خداع الفتية وترحيلهم بخبر كاذب ومزيف يتمثل في إنجاب أهم لمولود ذكر " كذبت عليهم حين أخبرتهم أن أهم قد أنجبت ولدا ليحزموا أمتعتهم وهموا بالهجرة والرحيل".

وبهذا يكون الفتية قد ساعدوا العجوز في تحقيق مخططها دون أن يدركوا ذلك لأنهم لم يحاولوا التأكد من صحة الخبر أو زيفه.

### الوظيفة الرابعة الإساءة:

ولهذه الوظيفة أهمية خاصة فهي التي تكسب الحكاية حركتها إذ أن الوظائف السابقة الرحيل، المنع، الغرق، الاطلاع، لتواطئ العفوي. ليست سوى تمهيدا لهذه الوظيفة لهذا تكون الوظائف السبع الأولى للقسم التحضيرى للحكاية بينما تحبك العقدة حال حدوث الإساءة التي ترد في أشكال مختلفة.

وتتمثل في إلحاق زوجة العم الأذى بالفتاة عن طريق فعل قول يحين قالت لها بعد رفض هذه الأخيرة الكف عن تعكير الماء ومضا يفننها في غسلها للصوف قائلة "ابتعدي وإلا أسمعك كل ما ستندمين على سماعه" وبذلك تكون زوجة العم قد انطلقت الفتاة على حقيقة رحيل أخواتها وهجرتهم للبلاد مما ولد الحزن والأسى الشديد لدى الفتاة التي اعتبرت وجودها سببا في هجرة إخوتها خاصة بعد يقينها من صدق كلام زوجة عمها التي أكدت لها الأم استنطاقها مما ولد لديها مسؤولية البحث عن إخوتها وإعادة التوازن لأسرتها.

### الوظيفة الخامسة وظيفة تلقي الأداة السحرية:

بعد معرفة الفتاة حليلة للحقيقة قررت الرحيل بحثا عن إخوتها السبعة ولهذا الغرض طلبت من أبيها أن يشتري لها حصان وحنة سحرية كما طلبت منه أن يسمح لها باصطحاب الخادمة وتعتبر الحبة السحرية رباطا وثيقا بين حليلة وأهلها وبين

حليمة وأمها خاصة وقد ضمنت لها هذه الحبة العجيبة الاتصال بأمها في الأوقات العصيبة التي اجتازتها خلال رحلتها حيث كانت تستجد بأمها حين تطلب منها الخادمة النزول من ظهر الحصان فتجيبها الأم عبر الحبة السحرية بقولها تابعي سيرك يا ابنتي فنحن نسمعك ونرعاك فقد كانت الحبة ترفع معنويات حليمة حين تتحط معنوياتها و تشجعها على متابعة مسيرتها الشاقة.

إن الأداة السحرية كانت تمثل القوة المانحة التي تساعد الفتاة على متابعة سيرها واسترجاع معنوياتها والوقوف في وجه الخادمة ومقاومة طلبها في إنزالها من صحوة الحصان وهذا الصمود نابع من صوت الأم الذي لم يفارقها خلال مسيرتها الطويلة.

#### الوظيفة السادسة وظيفية التحذير:

عند شراء الأب لوازم ابنته حليمة أدلت لها والدتها بجملة من النصائح حول استعمال الحبة السحرية وحذرتها من أن تقع لها أو تضيع منها كما حذرتها من الشرب من عين العبيد مهما كانت درجة عطشها والشرب من عين الأحرار.

#### والمقطوعة الثانية وظائفها هي:

#### وظيفة الانطلاق:

غادرت حليمة أهلها باحثة عن إخوتها السبعة الغائبين لشعورها بالمسؤولية إزاء رحيلهم بعد اطلاعها على الحقيقة من خلال زوجة عمها وتأكيد هذه الحقيقة وروايتها كاملة على لسان والدتها.

الوظيفة الثانية ووظيفة الاطلاع:

وظيفة خرق المنع:

لم تأخذ حليلة بنصيحة والدتها وتحذيرها من ضياع الحبة السحرية العجيبة والشرب من عين العبيد فقامت بخرق منع الأم وذلك بشربها من عين العبيد وبوقوع الحبة السحرية في قعر العين، وبذلك يتم تبادل الأدوار بين الخادمة وحليمة السيدة لتغير شكلها.

وظيفة الانتقال بين المملكتين:

ابتعدت الفتاة حليلة عن قرينتها وقطعت مسافات ودافع انتقالها هو القيام بمهمة البحث عن أخواتها الغائبين وقد كان معها لهذا الغرض حصانها التي طلبت من والدها شراءه حتى تكون المسافة طويلة يسيرة عليها.

- المقطوعة الثالثة "إقامة الفتاة عند إخوتها واكتشاف أمر الخادمة "

تستهل هذه المقطوعة بخادمة خاصة بها تتمثل في "ولما وصلنا إلى بيت في وسط الغابة فتحنا الباب ودخلنا ولم نجد أحد...."

وملخص هذه المقطوعة أن الفتاة عند وصولها إلى بيت إخوتها مع الخادمة التي تقمصت دورها وأصبحت سيدة اللون بشرتها الفاتح بفعل ماء العين وبمجرد دخول الإخوة ترحب بهم الخادمة المقتحمة لدور أختهم وتقدم لهم الأخت على أساس أنها خادمتهم المرافقة لها فيسعد الإخوة كثيرا بالأخت التي طال حلمهم لوجودها فمنح

الخاتمة التي اعتقدوها خادمتهم برعي الإبل وكانت هذه الأخيرة خير أنيس لأخت المسكينة وسببا في تسرب الشك إلى الإخوة عن حقيقة هذه الخادمة العجيبة فانكشف أمر الخادمة الماكرة وذلك بالرجوع إلى استشارة "العجوز الحكيم" وتنازل الخادمة الحقيقية ما تستحق من عقاب على فعلتها تلك وتعود الفتاة مع إخوتها إلى بلادهم ويحتفلون سبعة أيام و ليالي.

وتتمثل الوظائف الواردة في هذه المقطوعة فيما يلي:

- 1- وصول
- 2- ظهور بطل مزيف
- 3- انجاز المهمة
- 4- التعرف على البطل الحقيقي
- 5- عقاب للشخصية الشريرة
- 6- وظيفة العودة

### وظيفة الوصول:

تصل الفتاة حليلة إلى مواطن إقامة أخواتها السبعة بعد المسير الطويل والمرير التي تحولت فيه إلى امة واحتلت الأمة مكانتها وحولتها إلى خادمة وتتعرف الفتاة المسكينة إلى إخوتها السبعة ادعاء الخادمة لكونهم أختهم الغالية فأحضرها بكل حبههم ووفروا لها كل المتطلبات اللائقة بسيدة المنزل.

• وظيفة تكليف البطل بعمل صعب

كلف الإخوة أختهم الحقيقية بالمهام الصعبة-بناء على أنها خادمة فتلك هي الأعمال النوط بالخدم والعبيد - ولم يتعرفوا عليها بسبب تحول بشرتها وتغير شكلها في حين أصبحت الخادمة الماكرة سيدة المنزل بنقمصها لدور حليلة فأصبحت هي صاحبة القرار.

وكلفت حليلة المسكينة برعي الإبل وبكل الأعمال الشاقة التي يكلف بها العبيد وكانت تأكل الخبز السود التي تحضره لها الخادمة الماكرة .  
التي كانت تتعم بكل الخيرات إلى جانب العطف وحنان الذين اعتبروها أعينهم.

• وظيفة التعرف على البطل :

تعرف الإخوة على الأخت الحقيقية وذلك بعد شكوكهم حول نحافة الإبل رغم ذهابهم يومياً إلى المراعي وبعد عملية التناوب في مراقبتها، اكتشف أصغرهم حقيقتها واطلع باقي الإخوة على هذه الحقيقة فذهبوا بعد ذلك إلى العجوز الحكيم لطلب المشورة والنصيحة ولأجل التأكد من أن هي أختهم الحقيقية وبعد العلم بنصائح الحكيم تجلت الحقيقة وظهرت الأخت الفعلية وغمرتها السعادة بتعرف إخوتها عليها وبلقائهم بعد الأمد الطويل والعذاب العسير.

• وظيفة عقاب الشخصية الشريرة:

بعد أن فضح أمر الخادمة الماكرة واكتشف الإخوة مكيدتها طلبوا من أختهم وقرة أعينهم العفو وسألوها عما سيثفي غليلها كعقاب للخادمة الجانية فقالت لهم أن لن يثفي غليلها إلا جرها خلف الحصان في الغابة ليأخذ كل نبات شائك نصيبه من لحمها وزن يعودا برجلها لتحرك بها النار ويبيدها لتأخذ بها النار ويرأسها لتطهي عليه فوق النار.

وظيفة العودة:

تنتهي المقطوعة الأخيرة والحكاية بعودة البطل إلى موطنه الأصلي حيث تعود الفتاة مع إخوتها السبع وذلك بعد تحقيق هدفها وغايتها المتمثلة في البحث عن إخوتها المهاجرين وتنتهي الحكاية حكاية سعيدة تتمثل في الاحتفال الذي أقيم لمدة سبع أيام وليالي.

خاتمة

إن الحكاية الشعبية تنطلق من الواقع المعاش الذي تتبع من مخيلة الراوي، وقد تناولت جميع أفراد المجتمع وفئاته بالوصف والتحليل، وتناولت أيضا بعض النماذج البشرية من بخلاء وحمقى وأغبياء، لقد لعبت الحكاية الشعبية أدوار تربية وتعليمية فهي تنمي الوعي لدى الفرد وهي وسيلة من وسائل الترويج عن النفس والترفيه.

وقد عرفنا أن من أهم المناهج الدراسية في تحليل الحكاية الخرافية لمنهج المورفولوجي "البروب"، فقد تعرفنا على ذلك من خلال دراستنا لدوره وما قدمه لنا رائد هذا المنهج الذي أثبت وجود هذا المنهج وسط العديد من المناهج العلمية الأخرى والكلام عن هذا المنهج طويل ومتشعب، وفي الأخير نطلب من الله أن يوفقنا في كل مشاريعنا وحياتنا العلمية والعملية، وأن يكون هذا البحث نافعا لكل من يقرأه.

وبالله التوفيق.

# قائمة المصادر والمراجع

- 1- ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر للطباعة والنشر، ط4، بيروت، لبنان.
- 2- أحمد زغب: الأدب الشعبي الدرس والتطبيق مزوار، الوادي، ط1، 2008.
- 3- بورايو عبد الحميد: القصص الشعبي في منطقة بسكرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، 1986.
- 4- خليفة الحاج بن الرزوق: إرشادات الحائر إلى ما علم من أحوال بوسعادة واخبار سيدي ثامر مخطوط 9.
- 5- سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1998.
- 6- صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الادبي، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، د ت.
- 7- عبد الحميد يونس: الحكاية الشعبية، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، 1986.
- 8- كوفي: الاحتلال الروماني لبوسعادة، مخطوط ترجمة بشير.
- 9- نبيلة ابراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط3، د ت.
- 10- نبيلة إبراهيم، فن القص في النظرية والتطبيق، دار النشر قباء، القاهرة، د ط، د ت.

11- نبيلة إبراهيم: الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق، المكتبة الأكاديمية،

القاهرة، مصر، د ط، 1974.

12- يوسف نسيب: واحة بوسعادة، المؤسسة الجديدة للطباعة، الجزائر، د ط، د

ت.

13- إبراهيم الخطيب: نظرية المنهج الشكلي، نصوص الشكلايون الروس، الشركة

المغربية للناشرين المتحددين، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، ط1، 1982.

14- موقع من الأترنيت . [www.geacties.com](http://www.geacties.com).

# فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	البسمة
	شكر وعران
	مقدمة
02	مدخل تمهيدى: بوسعادة جغرافيا والمجتمع.....
02	أ- الإطار الجغرافى.....
03	ب-الإطار التاريخى.....
03	1- التسمية.....
04	2-المرحلة التاريخية للمدينة.....
06	الفصل الأول: ماهية الحكاية الشعبية.....
07	1- مفهوم الحكاية.....
08	2- خصائص الحكاية الشعبية.....
10	3- أنواعها.....

14	4-وظائف الحكاية.....
15	5-تصنيف الحكاية.....
20	الفصل الثاني: المنهج الوظيفي والحكاية الشعبية.....
21	1-المنهج الصرفي المورفولوجي في تناول القصة.....
23	2-بروب وتحليل المورفولوجي للحكاية الخرافية.....
33	3-خصائص المنهج الوظيفي.....
36	4-نموذج من الحكاية.....
38	5-تطبيق المنهج الوظيفي على الحكاية الشعبية.....
47	خاتمة.....
48	قائمة المصادر والمراجع.....